

أكد فاعلية التعاون مع الجهات الحكومية في الحج..

# اللواء العمرو: حكومة خادم الحرمين وفرت كل الإمكانيات لحماية أمن وسلامة ضيوف الرحمن

## المراجعة الدورية لأداء الدفاع المدني أسفرت عن رؤية واضحة للتطوير والتحديث

### استثمار كبير للتقنيات الحديثة في التعامل مع التحديات والمخاطر المحتملة

كلمات  
مقاله



«مما لا شك فيه أنه تقع على عاتق الدفاع المدني ورجاله مسؤوليات جسام للحفاظ على الأمن وتحقيق السلامة للإنسان ومكتسباته».

**الأمير نايف بن عبدالعزيز**

■ ما أن ينقضي موسم الحج من كل عام حتى تبدأ قوات الدفاع المدني الاستعداد لل موسم القادم، وحشد كل إمكانياتها لحماية أمن وسلامة ضيوف الرحمن، من خلال استراتيجية واضحة المعالم ترصد كل الأخطار المحتملة وتستشرف أبعادها، وتقدم رؤية شاملة للتعامل معها على ضوء دراسات علمية واقعية تستفيد من الخبرات السابقة وتستثمر الإمكانيات المتطورة.

حول أبرز ملامح استراتيجية الدفاع المدني في الحج هذا العام وآليات تنفيذها تحدث اللواء سليمان

بن عبدالله العمرو قائد قوات الدفاع المدني في الحج عبر هذا الحوار.

**\* بداية نود التحريف على استعدادات الدفاع المدني موسم الحج هذا العام؟**

لاشك في أن استقبال الملكة لهذا العدد الكبير من الحجاج الوافدين من شتى أرجاء الأرض وتفاوت درجة تعليجهم وثقافتهم، إضافة إلى أن منهم كبار السن والنساء، يمثل تحديا كبيرا لتحقيق أمنهم وسلامتهم، ولأسيما أن مناسك الحج تفرض اجتماعهم في أماكن محددة في زمن وتوقيت محدد في عرفة

ومنى ومزلفة.

وقد دأبت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين على توفير كل ما من شأنه حماية أمن وسلامة ضيوف الرحمن، وهو الأمر الذي يتجسد بصورة مشرفة في رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية للجنة الحج العليا، ومتابعته المستمرة لكافة الاستعدادات والإجراءات لتيسير أداء مناسك الحج وحماية

الحجاج من كل ما قد يمس أمنهم وسلامتهم.

#### الخطط تتوالى

وفي هذا الإطار تبذل المديرية العامة للدفاع المدني كل جهدها لتحقيق هذا الهدف من خلال خطة عامة يبدأ إعدادها فور انتهاء موسم الحج، ونلك بتقويم أداء قوات الدفاع المدني في الحج، والوقوف على أوجه التميز أو القصور، ورصد الأخطار المحتملة التي قد تختلف من عام لآخر، وبحث أفضل الوسائل لمواجهةها، وصياغة ذلك في خطة عامة يتم اعتمادها من قبل سمو رئيس اللجنة العليا للحج إيداناً بتنفيذها.

وخطة الحج هذا العام تأخذ في الحسبان كل المستجدات، مثل المخاوف الناجمة عن مرض أنفلونزا الخنازير، وترصد كل الافتراضات المحتملة للمخاطر، والآليات والإمكانيات اللازمة لمواجهةها بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة.

لكن هل لمة أهداف محددة لخطة الدفاع المدني في الحج؟



الدفاع المدني..



اللواء سليمان المروري

ه قيادات مرتبطة بقيادة قوات الدفاع المدني في الحج تعمل وفق تنسيق يحقق أكبر قدر ممكن من التكامل فيما بينها دون تدخل للمسؤوليات أو تعارض في المهام أو إهمال للجهود، إضافة إلى أن هناك متابعة مستمرة لتطوير قدرات وإمكانات كل قيادة من هذه القيادات بما يتناسب مع طبيعة مهامها وزيادة حجم تعاونها مع بقية الجهات الأخرى العاملة في خدمة ضيوف الرحمن.

#### الكوادر البشرية

أشترتم إلى تكامل التجهيزات واللبادات، فماداً عن الكوادر البشرية من منسوبي قوات الدفاع المدني في الحج؟

يتجاوز عدد قوات الدفاع المدني في الحج ١٣ ألف ضابط وفرد، تم تأهيلهم لأداء مهامهم على مدار العام من خلال برامج تدريبية على مهارات فن التعامل مع المخاطر المحتفل حدوثها في موسم الحج، بهدف استيعاب كل منهم الدور الذي يقوم به والتأكد من قدرة التعامل مع الأزمات والمعدات الفنية وفاعلية التنسيق بين الفرق الميدانية، ويشرف على هذه البرامج مراكز التدريب، وتتنوع ما بين التدريب على التعامل مع حوادث الحرائق بالأدق ومواجهة السيول وحرائق المخيمات وأعمال الإنقاذ والإخلاء والتعامل مع المواد الكيماوية واللوثات.

وهناك دائماً تطوير في قدرات الكوادر البشرية يتناسب مع ما يتطلبه طبيعة المهمة، بما في ذلك القدرة على الانتشار السريع والتواجد المستمر في جميع مناطق المشاعر المقدسة.

على ضوء التجارب السابقة، وعلى هذا لا بد من الجاهزية والاستعداد الكامل لمواجهة، وتأهيل القوات للتدخل السريع للتعامل معها، وهناك عدة افتراضات للمخاطر مثل مخاطر الأمطار والسيول والحرائق أو حدوث خلل ما يؤثر على الحياة الطبيعية كاتقطاع المياه أو الكهرباء أو التلوث وغيرها، وحشد كل الإمكانيات البشرية والآلية لحماية أرواح ضيوف الرحمن من هذه المخاطر وغيرها. وتقديم التعليمات الوقائية منها، ووضع الخطط اللازمة لمواجهتها في منطقة المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المشاركة في أعمال الحج.

وماداً عن خطط الدفاع المدني في التعامل مع حوادث الأبراج العالية ولاسيما في قلب العاصمة المقدسة؟

تستفيد خطط الدفاع المدني في مواجهة الحوادث في المباني السكنية والأبراج بداية من اشتراطات أنظمة السلامة والوقاية من الحريق التي ينص عليها النظام عند إنشاء هذه المباني، مثل مخرج الطوارئ وأنظمة الإنذار المبكر بالحوادث وأنظمة الإطفاء الآلية وغيرها، وتدريب فرق السلامة العاملة في مثل هذه المنشآت، وإضافة إلى ذلك يمتلك الدفاع المدني إمكانيات وتجهيزات كاملة للتعامل مع حوادث المباني. ونحن نتطلع إلى التزام أصحاب الأبراج باشتراطات السلامة ومتابعة أعمال التدريب والصيانة، لما لذلك من أهمية بالغة في حماية سكانها من مخاطر الحريق.

#### تجربة القيادات المستقلة

كيف تقبّلون تجربة تقسيم منطقة المشاعر المقدسة إلى قيادات مستقلة للدفاع المدني؟

هذه التجربة تم تنفيذها بناء على نوعية المهام التي تتطلبها كل منطقة في المشاعر المقدسة، وطبيعة المخاطر التي تختلف بين منطقة وأخرى وأحكام السيطرة والمتابعة. وقد أثبتت التجربة نجاحها، وهناك

تهدف الخطة إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية الحجاج من داخل المملكة وخارجها في جميع مراحل الحج، بدءاً من وصولهم إلى المملكة عبر الموانئ والمطارات والحدود البرية حتى مغادرتهم بسلامة الله. ولاشك في أن الخطة تراعي في مجملها احتياجات الدفاع المدني لأداء مهامه، وتوفير سيل الأذن والسلامة لضيوف الرحمن، وتعد ليلياً واضحاً لرجال الدفاع المدني أثناء أداء عملهم في المشاعر المقدسة.

#### مركزات الخطة

وما المركزات التي على أساسها يتم إعداد خطة الدفاع المدني للحج؟

تعد خطة الدفاع المدني لحماية وسلامة ضيوف الرحمن توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس لجنة الحج العليا لتنسيق الجهود بين جميع الجهات المعنية، مثل وزارات الداخلية والحج والصحة وغيرها، وإنفاذاً لهذه التوجيهات يتم جمع كل المستجدات، مثل عدد الحجاج في كل عام، ونوعية المخاطر المحتملة من خلال اجتماعات تنسيقية مع قيادات الجهات ذات العلاقة، ويبحث كافة الوسائل اللازمة لحماية أمن وسلامة الحجاج من حيث فاعليتها وقدرتها على تحقيق الأهداف المنشودة، واستعراض احتياجات الدفاع المدني من الإمكانيات وأماكن وجودها وتجهيزاتها، وهل تتناسب مع المستجدات أم تحتاج إلى تطوير.

والحمد لله، فإن قوات الدفاع المدني تجد كل الدعم والمتابعة والتوجيه المباش من ولاه الأمر - يحفظهم الله - لتطوير قدراتها وتوفير كل احتياجاتها لأداء مهامها.

#### رصد المخاطر المحتملة

لكن كيف يمكن التعامل مع الطبيعة المفاجئة للحوادث التي قد تقع في الحج؟

ه الحوادث تقع دون مقدمات، وهذا تحد كبير في التعامل معها رغم كل ما يتخذ من إجراءات وقائية.. لكن هناك آليات لرصد المخاطر المحتملة وتحديد أماكن حدوثها،